



رقم الإيداع: ISBN ٩٧٨-٩٨٣-٤٤٥٣٨-٠٠٠

المؤتمر الوطني الأول لتعليم اللغة العربية في ماليزيا

● دور الأدب العربي في تقوية تعليم اللغة العربية
الدكتور د. رحمة أحمد عثمان

● تعليم الإنشاء لطلاب المدارس الثانوية الماليزية بطريقة
الصور "دراسة تطبيقية"
الدكتور عبد الرحمن شيك

● النشاطات اللغوية ودورها في تحسين اللغة العربية
للطلاب الماليزيين في المدارس الدينية
"مفهومها ومقوماتها ومناهجها"
الأستاذ المشارك الدكتور محمد مجير الحاج عبد الله

سلسلة
الدراسات والبحوث
العلمية

الطبعة الأولى
٢٠٠٩م / ١٤٣٠هـ

محرر
علمية محكمة

رئيس التحرير

○ الأستاذ المشارك الدكتور محمد بخير الحاج عبد الله

أعضاء هيئة التصحيح

○ الأستاذ المشارك الدكتور شعبان زين العابدين

○ الأستاذ المشارك الدكتور علي عبد الرحمن حسين فتح

○ الأستاذ المشارك الدكتور عادل عيد جمعة عياد

○ الدكتور عبد العني محمد دين

○ الشيخ علي بن عيسى

تعليم الإنشاء لطلاب المدارس الثانوية الماليزية بطريقة الصور "دراسة تطبيقية"

الأستاذ المساعد الدكتور عبد الرحمن بن شيك

قسم اللغة العربية وآدابها

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

ملخص البحث:

تتناول هذه الورقة دراسة نظرية وتطبيقية في تعليم الإنشاء لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام طريقة الصور المتحركة والثابتة. تهدف هذه الدراسة إلى إبراز خصائص الصور في تدريس الإنشاء وتقسيم الطريقة البديلة لتدريب الطلاب على مهارة الكتابة، وإثارة التشويق في تعلمها، وتذليل بعض الصعوبات عند الكتابة لتمكينهم من التعبير التحريري. وتناقش هذه الدراسة مدى استفادة طريقة الصور من عناصر إيجابية لبعض الطرائق التدريسية الأخرى، والأخذ بالاعتبار الأسس النفسية واللغوية والتربوية واستخدام الوسائل المعينة في تنمية مهارة الكتابة.

التمهيد

ثمة العديد من أقوال الخبراء في مجال تدريس اللغة العربية لغير أهلها حول صعوبة تعلم مهارة الكتابة. كما يلحظ الباحث أن مادة الإنشاء من أصعب المواد تدريساً وتعلماً إذ أنها تتطلب جهداً عصبياً وعضوياً وعقلياً فتصبح من

المشكلات التي يعانيها عدد غير يسير من الطلبة غير الناطقين بالعربية، ولا تزال تستمر إلى وقتنا الراهن.

ويرى الباحث أن صعوبة مهارة كتابة الإنشاء تؤدي إلى عدم الرغبة وقلة الدافعية لتعلّمها فيلتجؤون إلى مجرد حفظ بعض النماذج من الإنشاء للامتحانات دون استخدام قدر من التفكير حول سلامة استخدام اللغة وحسن ترتيب الأفكار. وانطلاقاً من الشعور بالمبادرة إلى التغلب على هذه المشكلة، يطرح الباحث بعض الأسئلة وأهمية هذا البحث، وتكون نصوص الأسئلة وفق هذا التدرج الآتي:

١. كيف ندرس الإنشاء بشكل فعال بحيث يستطيع المدرس أن يثير التشويق والرغبة لتعلّمه؟

٢. كيف نخفف الصعوبات في مهارة الكتابة تعلّماً وتعلّماً؟

٣. ما هي الطريقة المناسبة لتعليم الإنشاء والتي تأخذ بعين الاعتبار مفهوم التدريس المعاصر الفعال؟

٤. ما هي الخطوات الفعالة لتدريب الطلبة على مهارة الكتابة في بيئة حية ونشيطة؟

٥. هل الطريقة التي سوف يقترحها الباحث قد تعينهم على التفكير باللغة الثانية وعلى استخدام الجمل والعبارات السليمة عند الكتابة بجانب إثارة الرغبة والتشويق؟

وتكمن أهمية هذا البحث في أنه يحاول إلقاء الضوء على الخطوات المقترحة لتدريس الإنشاء باستخدام طريقة الصور، كما سيلقي شعاعاً من الضوء على

مميزات الصور في تدريس اللغة بصفة عامة، وتقدم الباحث مدى فعالية الخطوات العشر التفصيلية لتدريس الإنشاء.

يرمي هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة السابق ذكرها وهي متمثلة في الأهداف التالية:

١. تدريس الإنشاء بحيث يجعل قدرات الدارس تنمو بشكل فعال مع إثارة الرغبة لتعلمها.
 ٢. تخفيف بعض الصعوبات والمشاكل في تعلم الإنشاء ومحاولة التغلب عليها.
 ٣. اقتراح الطريقة البديلة لتدريس الإنشاء وتذكير الراغبين في ميدان التعليم بإعادة النظر إلى أسلوب التدريس بمفهومه الحديث.
 ٤. تقديم الخطوات المقترحة لتدريس الإنشاء في ضوء طريقة الصور.
 ٥. تمكين الطلبة من التعبير التحريري بلغة مقبولة قدر الإمكان، ومن التفكير باللغة الثانية عند الكتابة.
- اتباع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ويتم ذلك من خلال دراسة مكتبية وجمع البيانات والمعلومات ثم تحليلها ووضعها في إطار منطقي واضح، وذلك للوصول إلى النتائج والمقترحات.

المصطلحات:

الإنشاء: التعبير عن الأفكار والآراء التي تتمثل في العبارات والجمل المنسقة المرتبة، بطريقة متسلسلة، يعبرها الإنسان بشكل مقبول، بحيث يحاول أن يستعمل فيها مفردات اللغة السليمة وتراكيبها الجديدة، لتؤدي الذي من أجله يكتب.

ويعبر، ليوصل إلى القارئ معاني أفكاره، ويوضح له ما يجول في خاطره من الآراء. والإنشاء الذي نحن بصدد الحديث عنه في هذه الدراسة هو الإنشاء التحريري.

طريقة الصور: طريقة تستخدم وسائل معينة في تدريس موضوع من الموضوعات وتكون الوسائل من الوسائل شبه المحسوسات منها الصور المتحركة والثابتة مع توزيع الأوراق تتضمن بعض المفردات والتراكيب البسيطة والأسئلة وإرشادات المعلم وتوجيهاته.

أسس التعلم والتعليم: الأساسيات التي ينبغي للمعلم مراعاتها عند التعليم وهي الأسس النفسية (نحو مراعاة ميول الطالب ورغباته ودافعيته)، والأسس التربوية (استخدام الوسائل التعليمية وربط الموضوعات بالخبرات السابقة)، والأسس اللغوية (نحو التدرج في توصيل المعلومات وإثراء لغة الطالب بمفردات جديدة).

المبحث الأول: مادة اللغة العربية في المرحلة الثانوية الماليزية

تنال اللغة العربية اهتماما بالغا من أبناء المسلمين في جميع بقاع الأرض، وفي مشارقها ومغاربها، وكيف لا يكون الأمر كذلك وهي لغة دينهم وبعثتها لغة القرآن العظيم والحديث النبوي الشريف ولغة العلم والفكر. ولا غرو أن مادة اللغة العربية تدرس في المدارس والمعاهد والكلليات الحكومية أو الإسلامية أو الأهلية حتى الآن وبالأخص في ماليزيا لما في هذه اللغة من الأهمية بمكان في مختلف الأغراض سواء كان على الصعيد العلمي أو الديني أو الاقتصادي أو السياحي.

تعدّ مادة اللغة العربية من المواد الأكاديمية المقررة في المنهج التعليمي الحكومي^١. وتنقسم مادة اللغة العربية للمراحل الثانوية في ماليزيا إلى مادتين هما اللغة العربية العالية واللغة العربية الاتصالية ومُتَحَنان في امتحان الشهادة الثانوية الماليزية بعد أن يكمل الطلاب خلال سنتين من السنة الرابعة إلى السنة الخامسة. يعتمد الطلاب للسنة الرابعة والخامسة للثانوية على الكتاب أو المقرر الدراسي قررهما وزارة التربية الماليزية الذي يشمل عناصر اللغة العربية من الأصوات والتراكيب والجمل والمهارات والفروع اللغوية التي يرحى إكسابها للمتعلمين. ولغة فرق بسيط بين المحتويات الدراسية في المقرر الدراسي للغة العربية العالية والاتصالية. يراعى كتاب اللغة العربية العالية فروع اللغة والقواعد النحوية والبلاغية والتدريبات بينما يراعى كتاب اللغة العربية الاتصالية المهارات الأربعة الرئيسة والقواعد النحوية البسيطة والتدريبات^٢. بصرف النظر عن الفرق المذكور بين الكتابين، لا يخلو الكتابان من مهارة الكتابة وهي من أهم المهارات اللغوية الأربع.

وقد اعتنى مصممو الكتابين حق العناية بمهارة الكتابة وتميئتها إذ أن الملاحظ فيهما يجد عددا غير يسير من التدريبات تساعد الطلبة على مهارة كتابة الإنشاء. وعادة تكون أشكال التدريبات على توجيه الأسئلة وبعض المفردات والتراكيب وتدريبات عديدة تعينهم على فهم النصوص واستيعابها بجانب تنمية

^١ رايما بنت محمد زكريا. (٢٠٠٥). التعبير الكتابي لدى الطلبة الماليزيين بالمدارس الثانوية الدينية سلاڤور: دراسة وصفية تحليلية. رسالة الماجستير للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا: ص ٤١-٤٣.

^٢ نور الله عبد الله هاشم. (٢٠٠٥م). الأخطاء في استخدام النواسخ لدى طلبة المدارس الثانوية الدينية. رسالة الماجستير للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا: ص ١٢.

مهارة ترجمة النصوص العربية والقراءة الموسعة. ومن المتوقع أن يستفيد منها الطلبة لكتابة الإنشاءات في الواجبات المنزلية والامتحانات. وتكاد تتساوى طبيعة التدريبات الإنشائية في بعض الكتب والمراجع الدرامية الأخرى منذ المرحلة الابتدائية والثانوية حيث يتم تدريب كتابة الإنشاء عن طريق الأسئلة وتقديم المفردات والجمل البسيطة مثل كتاب "مرجع الطلاب في تيسير الإنشاء" لإبراهيم شمس الدين، إلا أن تدريبات إملاء الفراغات لم تستخدم بكثير في المرحلة الثانوية. ومن أهم الموضوعات المحددة في كتاب اللغة العربية للثانوية ما يتعلق بماليزيا وتقدمه وغيره من المناظر الطبيعية الموجودة فيها والصناعات والزراعات والأماكن للسياحة. ويؤمن الباحث بأن هذه الموضوعات من أبرز المواقف وأوضحها للطلبة لأنها تتصل بحياتهم وليست بعيدة عن الواقع ويمكن الاستفادة منها إما للمحادثة أو إما للكتابة. ومن ثم يؤمن الباحث بأن موضوعات حول ماليزيا صالحة جدا لتكون موضوع الإنشاء، لماذا؟ لأننا نحتاج إلى موضوع وظيفي وأقرب للواقع يمكن استخدامه في التحدث غير أن الأهم من ذلك تطوير الموضوع من خلال كتابة الإنشاء فضلا عن أن امتحان مادة اللغة العربية تقتضي إبراز مهارة الطالب في الكتابة مثلا اختبار مهارة كتابة الإنشاء واستيعاب النصوص والترجمة في الورقة الثانية للمادة اللغة العربية العالية واختبار قدرة الطالب على تحليل القواعد النحوية والصرفية والبلاغية وبناء الجمل المفيدة في الورقة الأولى.

وفي ضوء ما ذكرنا حول اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ماليزيا، لا شك أن التدريبات والأساليب والمفردات في المقرر الدراسي مصادر قيمة وحصيلة لغوية ثمينة لتنمية قدرات الطالب الإنشائية، إلا أننا نواجه هذه المشاكل

ومواطن الضعف والعجز في ميدان تعليم اللغة العربية في البيئة غير الناطقة بالعربية وهي: (١) القصور في طريقة التدريس، (٢) عدم الرغبة في تعلم مهارة الكتابة لدى الدارسين، (٣) قلة الجهود المبذولة من قبل المدرسين للتغلب على المشكلات التعليمية والتعلمية المتعلقة بتدريبات الكتابة.

المبحث الثاني: أهمية مهارة الكتابة

تحتل مهارة الكتابة مرحلة أخيرة من حيث الترتيب المهاري لتعليم اللغة بوصفها لغة ثانية (الاستماع - الكلام - القراءة - الكتابة). ويستند هذا الترتيب إلى المدخل المشهور القائل: إن كل دارس يتعلم اللغة من الاستماع وفهم المسموع في بادئ الأمر. وهذا يتناسب مع طبيعة اللغة ذاتها وهي أن اللغة أصوات ورموز ذات دلالات تبدأ من الاستماع إلى الكلام لأجل الفهم. يقول الدكتور حمادة إبراهيم: "يفضل تعليم الكتابة انطلاقاً من عبارات سبق للدارس سماعها وفهمها ونطقها وقراءتها"^٢.

إن عملية تعلم اللغة الثانية تتطلب التعرف على المفردات والتراكيب وصحة النطق والقراءة. ومن الطبيعي أن الطالب يصبح قادراً على الكتابة بعد أن عرف بعض القواعد وأساليب الجمل وبعض الثروات اللغوية. وعلى هذا الأساس يكاد يتفق معظم المدرسين والتربويين في مدخل تعليم اللغة الثانية. فالثروة والمفردات اللغوية الصحيحة سبق أن سمعها الدارس وكررها تعينه على التعبير عن قضية ما من خلال الكتابة في أحسن عبارة وبلغة سليمة مقبولة.

^٢ إبراهيم، حمادة. (١٩٨٧م). الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير

الناطقين بها (د.د.ط). القاهرة: دار الفكر العربي: ص ٢٥٠.

ثمة آراء واعتقادات تقول إن مهارة الكتابة أصعب المراحل لتدريس اللغات الثانية إذ يحتاج الدارس إلى قدر من الحصيلة والمعرفة اللغوية (linguistic knowledge). وكذلك أن الدارس بحاجة إلى بذل مجهود عضلي وعصبي وعقلي^٤. ويرى الدكتور محمد كامل الناقة أن الكتابة نشاط حركي وفكري وهما معا يكونان المهارة الكلية للكتابة وهي مرحلة صعبة لأن فيها الاهتمام بسلامة الجملة المكتوبة من حيث التركيب والمعنى ومن الناحية النفسية تجعل العبء على العمليات العقلية عبئا مزدوجا، حيث ينشغل الدارس بالفكرة والتعبير عنها كتابة، كما ينشغل بمراعاة صحة القواعد والتراكيب^٥.

وأفاد الباحث أيضا من نظرية الاتصال حيث يوضح أن الكتابة هي مرحلة تركيب الرموز لإرسال المعلومات، وهي تحتاج إلى قدر من الكفاءة اللغوية وكفاءة الأداء/الاتصال بينما مهارة الاستماع والقراءة وهي أسهل المراحل من مهارة الكلام والكتابة وتسمى مرحلة فك الرموز من أجل استقبال المضمون^٦. فإن عملية تركيب الرموز ليست إلا عملية تقتضي جهدا فكريا منطقيًا.

كيف يمكن تدريس الإنشاء بحيث يجعل قدرات التلاميذ الإنشائية تنمو بشكل فعال؟ هل هناك طرق ووسائل فضلى لتحقيقه؟ وكيف تخفف الصعوبات المتوقعة في أثناء الكتابة؟ ليس صحيحا على الإطلاق إذا قلنا هذا هو أفضل الطرق

^٤ سمك، محمد صالح. (١٤١٨هـ/١٩٩٨م). فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعا المسلية وأعطائها العملية (طبعة جديدة). القاهرة: دار الفكر العربي: ص ١٦٥.

^٥ الناقة، محمود كامل. (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م). تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه - مداخله - طرق تدريسه (د. ط). مكة: وحدة البحوث والمناهج بحامعة أم القرى: ص ٢٥٢.

^٦ طعيمة، رشدي أحمد. (١٤٠٦م/١٩٨٦م). المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (د. ط). مكة المكرمة: جامعة أم القرى: ج ١، ص ٣٠.

لتعليم الإنشاء، فما يناسب هذه المجموعة من الطّلاب قد لا يناسب ذاك. وبعبارة أخرى ليس هناك طريقة وحيدة تناسب كل الدارسين، وتصلح لجميع الظروف. إن البحث عن الطّرق الأحسن - ما يراه الدكتور محمود كامل النافعة - مناقشات لم تستطع أن تصل في النهاية إلى الإجابة لأن المعلم الجيد يستطيع أن يطوع أساليب الطريقة لأغراضه ويصعبها بشخصيته ويغير منها ويعدل بالدرجة التي يحس معها أنها تناسب تماماً مع الأهداف الذي ينبغي تحقيقها^٥. وكذلك رأى الخبير المعروف في مجال تعليم العربية الدكتور رشدي أحمد طعيمة أن الطريقة المناسبة هي تلك التي تساعد على تحقيق الهدف المرجو في الظروف الخاصة بتعليم اللغة العربية^٦.

ونظراً لصعوبة تعلم مهارة الكتابة، فقد بذل بعض المدرسين العرب والأجانب جهودهم في تبسيط تعليم كتابة الإنشاء. ومن المعلمين الغربيين من يؤلف كتباً خاصة تتعلق بمهارة الكتابة ويتناول بعض القضايا منها التركيز على جوانب متعددة في مهارة الكتابة. وليست الكتابة مجرد مراعاة المحتوى وحسن اختيار المفردات فحسب، وقد أشار إحد المدرسين الغربيين إلى عوامل مهمة لإنتاج الإنشاء الجيد، منها التراكيب النحوية والترتيب المنطقي والأهداف ومراعاة المستمعين وعملية الكاتب (writer's process)^٧.

^٥ النافعة، محمود كامل: ص ٥٥-٥٦.

^٦ طعيمة، رشدي أحمد. (١٤١٠هـ/١٩٨٩م). تعليم العربية لغير الناطقين بها: مباحث وأساليبه (د.ط.). الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة: ص ٧٠.

Raimes, Ann. (١٩٨٣). Techniques in teaching writing: Teaching techniques in English as a second language (1st Ed.). England: Oxford University Press: p ١

ورغم أن هناك الأقوال بصعوبة الكتابة وعدم وجود الطرائق المثلى لتدريس مهارات اللغة، فإن الباحث ينتهي إلى تأكيد مميزات وفاعلية توظيف الصور في دروس الإنشاء ويميل إلى أن يفضل التفكير الإيجابي (positive thinking) في مواجهة أي مشكلة وهو أن يسعى المدرس للبحث عن الحلول الممكنة لتذليل الصعوبات والمشاكل، ومن خلال هذه الطريقة يقوم المدرس بتنويع عناصر الطرائق الأخرى ويجعل الأنشطة في أثناء التدريب تنمو بحماسة ونشاط فضلاً عن أنه يثير التشويق والرغبة لتعلم الكتابة لأن الصور المتحركة والثابتة، لا شك، أداة فعالة ومتميزة تستحق أن تكون من ضمن الوسائل الحديثة تلبيةً لمتطلبات التدريس المعاصر الفعال.

المبحث الثالث: نماذج لتدريبات الكتابة والإنشاء:

وفيما يلي نماذج مقترحة للتدريبات المناسبة لتنمية مهارة الكتابة والإنشاء لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها:

- كوّن ١٠ جمل عما تراه في الصورة .
- أعد كتابة الجملة مستخدماً المذكر / الجمع . . . إلخ . .
- ضع الجملة الصحيحة تحت الصورة المناسبة لها .
- أكمل الحوار .
- اكتب واسمع (أكمل النص عن فلان)
- اكتب وتحدث (اكتب عن نفسك ، واقرأ لزملائك)
- أعد كتابة الحوار بترتيبه الصحيح .
- اكتب أسئلة للإجابات التالية :

- اكتب فقرة عن بيتك / أسرتك / عملك .
- انظر إلى الصور ، ثم تحدث عما سوف يحدث . استخدم الفعل الذي يصاحب كل صورة .
- أعد كتابة الجملة / الفقرة مستخدماً .
- استمع إلى الإعلان ، ثم أجب كتابة .
- أعد كتابة الفقرة مع وضع علامات الترقيم في مكانها الصحيح .
- اكتب فقرة من ٣ أسطر مبتدئاً ب . . في الماضي كان لدينا . .
- انسخ (انقل) الرسالة و أكملها مستخدماً الأفعال ما بين القوسين .
- انظر إلى الجدول الذي يخص الطعام . كون ست جمل تبدأ بـ . . كل ، بعض ، قليل من ، معظم ، لا أحد ، كثير منهم .
- اكتب عن بعض القيود والقواعد التي تنبغي مراعاتها في الأماكن أو المواقف التالية ...
- انظر إلى اللوحات أدناه وتحدث عن المخطوطات التي تعبر عنها .
- اكتب تعليقاً مناسباً لكل من الصور أعلاه / أدناه . استخدم أسلوباً مهذباً في كل مرة .
- اكتب رسالة لصديقك / لمدير الجامعة إلـ مستعنياً بـ .
- اقرأ الإعلانات المرفقة ثم اكتب / تحدث عما يلي :
- اكتب جملاً تعبر عن المواقف التالية .
- اكتب الحمل الآتية .
- اكتب أسئلة وإجابات تدور حول الأشياء التي في الصورة .
- صحح خطاب زميلك في ضوء الرموز التي وضعها لك المدرس .

- انظر إلى الجدول ثم اكتب ثلاث جمل عن كل شخص .
- صف الملابس التي يلبسها الأشخاص في الصورة .
- صل الأحداث الثلاثة لتكوّن جملتين مستخدماً أولاً (و) وثانياً (ثم)
- رتب أجزاء الرسالة المعرّفة ، ثم أعد كتابتها .
- استخدم المعلومات الموحدة في الجدول أدناه ، لتكتب موضوعاً عن أحمد .
- لخص الموضوع الذي قرأته .
- اكتب الفصّة المصورة التي أمامك .
- اكتب خطابين للمرء على هذين الخطابين .
- أعد كتابة النص مع وضع علامات الترقيم المشار بالأرقام .
- ضع دائرة تحت الكلمة التي رسمت خطأ .
- حول الحوار إلى قصة .
- لخص ما قرأته في . . . سطرًا / كلمة .
- اكتب جملتين بعد كل جملة بحيث تكون في النهاية فقرة واحدة .
- وسّع الأفكار أو الجمل التالية في حوالي ٢٠ كلمة .
- اكتب فقرة عن . . .
- اكتب ثلاث جمل عن . . .
- ضع الكلمات التالية في جمل مفيدة .
- اكتب قصة بعنوان . . .
- اكتب قصة تدور حول / عن . . .
- اكتب قصة مستعينا بالصور والكلمات .

- صف . . . في نحو . . كلمة.
- أكمل العبارات التالية.
- رتب التعليمات / التوجيهات بحسب التسلسل الزمني .
- رتبّ الصور بحسب التسلسل الزمني ، واكتب قصة مناسبة .
- حول الرسالة إلى البرقية في نحو ١٥ كلمة .
- اقرأ بداية القصة ، وأكملها .
- صف يوماً من أيامك .
- صف رحلة . .
- اكتب فقرة / خمس جمل مستعيناً بالجدول .
- أكمل البطاقة / الاستمارة بالمعلومات المطلوبة.
- اكتب قصة مناسبة تدور حول الصورة .
- استمع إلى الإملاء ، واملأ الفراغات بالكلمات التي تسمعها .
- املأ الفراغات في البرقية بالكلمات المناسبة .
- املأ الفراغات في الرسالة بالكلمات المناسبة .
- اكتب حواراً مستعيناً بالصور .
- أكمل الفراغات في الحوارات .
- صف الصورة في خمس جمل .
- اكتب فقرة مستعيناً بالأسئلة / الكلمات والعبارات .
- لخّص النص في نحو . . .
- حول النص إلى حوار .
- اكتب قصة تبدأ بالعبارة التالية .

- اكتب قصة تنتهي بالعبارة التالية .
- رتب الجمل لتصبح فقرة / قصة / موضوعاً .
- اكتب رسالة .
- اكتب برفقة .
- اكتب في أحد الموضوعات التالية .
- أحب عن الأسئلة التالية.
- اكتب حواراً بين . . . في . . .
- اكتب .
- اكتب الحرف الناقص.
- ضع علامة (✓) أمام الكلمة التي فيها الحرف : ب.
- أكمل بوضع الحرف المناسب.
- اكتب الحرف الناقص و الكسرة.
- انسخ.
- اكتب الحرف المناسب في الفراغ.
- صل بين الحروف.
- اكتب ما يلي بالأعداد كما في المثال.
- اكتب العدد الناقص.
- اكتب من اليمين.
- اختر الإجابة الصحيحة لكل عبارة مما يأتي ، واكتبها في دفترك.
- أكمل الناقص : إبراهيم . من هذا ؟ عبد الله ، . . . صديقي.
- صل بين الحروف ، لتصبح كلمة.

- اكتب أسماء الصور من الصندوق / من عندك.
- رتب الكلمات لتصبح جملاً.
- اكتب كلمات الصندوق تحت الصور.
- اكتب الجمل / العبارات التي في الصندوق تحت الجمل.
- اقرأ الأسئلة التي في الصندوق ، ثم اكتب كل سؤال / عبارة تحت الصورة المناسبة.
- اقرأ الأجوبة التي في الصندوق ، ثم اكتب كل إجابة تحت الصورة المناسبة.
- اكتب حروف الكلمات مرتبة ، ثم اكتب الكلمة متصلة الحروف.
- اكتب ما يُملأ عليك (كلمات / عبارات / جمل / فقرات).
- ضع خطأً تحت الكلمة التي كُتبت خطأً ، وصححها.
- صل بين الحروف ، لتصحيح كلمة.
- ضع علامات الترقيم المناسبة في الجمل / النص.
- املاً الفراغ بالكلمة الصحيحة إملاً من بين الكلمتين.
- اكتب ما يملأ عليك (كلمات / جمل / فقرات)
- اختر الكلمة / التعبير الذي يناسبك في كل صندوق.
- لاحظ علامات الترقيم ، وطريقة استعمالها (أمثلة لجمل توضح كيفية استعمال علامات الترقيم)
- اقرأ التوجيهات التي في الصندوق، ثم اكتب كل توجيه تحت الصورة المناسبة.
- انظر إلى الصور ، وأكمل الحوار بالعبارات التي في الصندوق.

- انظر إلى الصورة . اكتب رقم الجملة تحت الصورة المناسبة.
- ماذا يقول كل واحد ؟ اكتب ما يقوله كل واحد تحت الصورة في الفقاعة.
- انظر إلى الصورة ، و اكتب أسماء أعضاء الجسم.
- اختر صورة من الصور التي مع المدرس ثم اكتب عنها.
- اكتب فقرة ، عن كل شخص ، مستعيناً بالكلمات والصور.
- اكتب قصة بعنوان (—) مستعيناً بالصور والأسئلة.
- اكتب الاسم تحت الصورة.
- اكتب حواراً مناسباً في الفقاعات.
- اكتب العبارات التي في الصندوق في الفقاعات.
- اكتب الإجابة بجانب السؤال الذي في الفقاعة (الأسئلة في الصندوق)
- املاؤ الفراغ في هذا الملخص بالكلمات المهمة (المفتاحية) التي قرأتموها في النص .
- وضح الآراء التالية المأخوذة من النص المقروء — في عبارات واضحة مختصرة من عندك .
- أعد وانسخ
- انظر إلى الصورة ثم اكتب الكلمة تحتها :
- اكتب الحروف المحذوفة
- كون أربع كلمات من الحروف التالية : س د ر ا ع ف
- اكتب الكلمة المضادة في المعنى لكل كلمة :
- اكتب بخط الرقعة :

- اكتب ما يعلّى عليك.
- اقرأ العبارات و اكتب الحروف الناقصة ، وصل بين الكلمة والصورة^{١٠}

المبحث الرابع: التدريس بالصّور: التزاوج بين مختلف عناصر طرق التدريس وأسس التعلّم والتعليم

عندما نتحدث عن تدريس الإنشاء باستخدام الصّور فإننا نجتمع عناصر عديدة في عملية التعلّم. ولكي يكون الأمر بيّناً، أن تعليم الإنشاء باستخدام الصّور يجمع بعض عناصر مهمة من الطريقة المباشرة والطريقة السمعية البصرية وطريقة المناقشة وحل المشكلات من حيث لا يشعر الطالب، وسيعود المدرس على تنوع استخدام عناصر الطرق الأخرى في أثناء تعليم الإنشاء بطريقة الصّور. إن تعليم الإنشاء باستخدام طريقة الصّور يشغل مكانة الطريقة المباشرة والسمعية البصرية والمناقشة وحل المشكلات عن طريق غير مباشر. وذلك أن طريقة الصّور تتطلب الإلقاء من قبل المعلم باستخدام اللغة الثانية من عدم اللجوء إلى الترجمة الحرفية والمناقشة وحل المشكلات من قبل الدارسين. ولمزيد من التوضيح سنتناول استفادة طريقة الصّور (المتحركة أو الثابتة) من بعض عناصر إيجابية من الطريقة المباشرة والمناقشة وحل المشكلات عندما نتحدث عن خطوات التدريس المقترحة.

ولعل هذا القول يكون أحد الشواهد على ذلك، قال الدكتور إبراهيم حمادة: "تعد علاقة الصوت والصورة بالطرق السمعية البصرية علاقة عضوية لا

^{١٠} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ومختار الطاهر حسين وعبد عبد الخالق محمد فضل، العربية بين يديك، سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ثلاثة أجزاء، الرياض: العربية للجميع، ٢٠٠٧.

علاقة إضافية^{١١}. كما أن هناك علاقة بين الصوت والصّور مثلاً الأسئلة والأجوبة في أثناء إجراء التدريس. كما أن تعليم الإنشاء باستخدام الصّور هو الاستفادة من أنواع تكنولوجيا التعليم. إن الصّور المتحركة والثابتة من بين أنواع الوسائل التعليمية التي تصنف في الوسائل شبه المحسوسات^{١٢}.

تعليم الإنشاء باستخدام طريقة الصّور يعبر عن الجهود التي بذلها المعلم والمتعلم على السواء، وليست تنحصر في جهود المعلم أو الدارس وحده. وهذه الطريقة تحقّق علاقة متفاعلة بين الجانب النفسي والتربوي، فالصّور دائماً تليّ ميول الطلاب ورغبتهم لما فيها من مميزات (سيأتي البيان في موضعه) ولذلك يحقّق المدرس بعض الأسس النفسية في تعليم اللغة الثانية، بينما استخدامه الصّور تسهّل على الطالب صياغة الحمل والتراكيب هو استفادته من بعض جوانب الأسس التربوية في تعليم اللغة الثانية. سيأتي الشرح عن هذه الأمور في الخطوة الأولى والثانية والثالثة في صفحة أساليب إجراء التدريس.

١. الصّور: مميّزاتها ومدى فعاليتها في التعليم

من العجائب التي نشعر بها أم لا نحس بها أن الصّور سواء كانت متحركة أو ثابتة تصاحب عقل الإنسان أكثر من مجموعة الكلمات أو مجرد الكلام. وقد يسأل

^{١١} إبراهيم، حمادة: ص ١٩٥-١٩٧.

^{١٢} ومن بين مصنفات الوسائل التعليمية مصنف ديل المسمى هرم الخبرات (Cone of Experience) حيث يعتمد هذا التصنيف على الوسائل إلى ثلاث مجموعات وهي الوسائل المحسوسة والوسائل شبه المحسوسة والوسائل المجردة. وصنّف ديل التلقّاز والإداعة والتسحيّلات وكذلك الصّور الثابتة والمتحركة في الوسائل شبه المحسوسات. انظر: الكلّوب، بشير عبد الرحيم. (١٩٩٣م). التكنولوجيا في عملية التعلّم والتعليم (طبعة مزيّدة ومنقّحة). عمان: دار الشروق: ص ١١١-١١٢.

السائل، هل هذا صحيح أو العكس؟ أو مجرد رأي ليس له دليل علمي أم عقلي؟ ولننظر إلى هذا السؤال لاختبار صحة هذه الحقيقة: إذا قال المدرس: السيارة الحمراء؟ وماذا ستفكر في ذهنك؟ هل تفكر الكلمات — — — — — ي — — — — — ا — — — — — ر — — — — — ح — — — — — م — — — — — ر — — — — — ا — — — — — ع (سيارة حمراء)؟ طبعاً، ستكون في أذهاننا صورة السيارة لوها حمراء وليست على شكل الكلمات السوداء. وكل شيء نراه في كل يوم هو عبارة عن الصور الملونة ثابتة كانت أو متحركة. صحيح أن الكلمات باختلاف حجمها وألوانها مكتوبة أمامنا ولكن الصور أكثر تأثيراً على ذهن الإنسان.

ومن هنا، يبدو أن الصور أسهل للحفظ وأقوى تأثيراً في ذاكرة الإنسان. ولا ريب أن الصور المتحركة والثابتة في عصرنا الحديث لا تغيب عن استخدام الألوان المختلفة. واللون من العوامل المساعدة في الحفظ والتذكر والاستدعاء. وذكر أحد علماء الغرب المتخصصين في عملية التفكير لدماغ الإنسان توني بوزان (Tony Buzan) أن الألوان من الوسائل المعينة للتذكر والإبداعية (memory and creative aid) حيث قال:

"Colour is particularly useful as a memory and creative aid. It can be used, like arrows, to show how concepts which appear on different parts of the pattern are connected. It can also be used to mark off the boundaries between major areas of a pattern"^{١٢}.

وتحدث توني بوزان أيضاً في كتابه عن الاكتشافات العلمية حول وظائف دماغ الإنسان وهو ينقسم إلى جزئين، الجزء الأيمن والجزء الأيسر. أما الجزء الأيمن فهو يتعامل مع rhythm, spatial awareness, imagination and day-

١٢. Buzan, Tony (1996). Use Your Head (2nd Ed.) London: BBC Book: p106.

dreaming, colour, dimension, Gestalt (whole picture) . وأما الجزء الأيسر فيتعامل مع list and words, logic, numbers, sequence, linearity, analysis . وقال توني مينا أن الاكتشافات لهذين الجزئين من المخ تساعد نظام التذكر والاتصال وغيره:

"The right and left cortex finding give added support to the work you will be doing on memory systems, on note taking and communication, and on advanced Mind Mapping, for in each of these areas it is essential to use both sides of your upper brain"^{١١}.

وتحليل الباحث لهذا النص: أن الذي يتعلم اللغة مع الصور سيستخدم كلا الجزئين من المخ ويستفيد منهما عن طريق لا شعوري ومن هنا يرسخ الدارس بعض المعلومات في ذهنه لأن الأفكار المقترنة بالصور الملونة والمتحركة أثبت للتذكر والحفظ والاستدعاء. ولذلك لا ننكر ما للصور الملونة من مميزات لتثبيت المعلومات. ذكر الدكتور حمادة إبراهيم كذلك أن الصورة تسهل عملية الحفظ ثم عملية التذكر في تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية والصورة أيضا تساعد المتعلم للفهم دون اللجوء إلى الترجمة. وكلما شاهد المتعلم الصور نحو كتاب أو صورة أو قلم أن الطالب في هذه الحالة يقيم علاقة مباشرة بين المعين البصري وبين العنصر اللغوي وهي علاقة تكون واضحة في العادة^{١٢}. والصورة تمثل التمثيل الصادق للمعنى اللغوي لأنها تثير في بعض الملاحظات منها:

١. عملية الفهم تكون أساسا، سهلة وفورية، فهي تعتمد على مجرد الربط بين دال بصري وبين دال لغوي.

^{١١} Buzan, Tony ١٩-١٨ pp .

^{١٢} حمادة، إبراهيم، ص ١٩٨.

٢. عملية الربط الحتمية التي تسهل عمليات التذكّر اللاحقة.

٣. أن الصورة وضعت أساساً لتجنب الترجمة.

ومن مميزات الصور الأخرى جذب انتباه الدارسين وإثارة التشويق في أثناء الدروس. ولا ينكرها أحد لأنّ الناس يحبّون الصور الملونة والمتحركة أكثر من الكلمات السوداء. ولذا تساعد الصور على الانتباه إلى الدروس أكثر. فتعليم الإنشاء أو أي مهارة من المهارات اللغوية من خلال طريقة المحاضرة والإلقاء دون استخدام الوسائل التعليمية المعينة قد لا تثير رغبات الدارسين ودافعيتهم. فاستخدام الصور على الأقل سيعالج بعض المشاكل المتعلقة بدافعية المتعلم. وبالنسبة للفرق بين الصور الثابتة والمتحركة، هناك فرق يمكن أن يوضح الباحث: أن الصور المتحركة لها تأثير أقوى من الصور الثابتة. الصور التي تتحرك - فعلى سبيل المثال - شريط الفيديو يؤثر في عقول الطلبة وانفعالاتهم بحسب البيئة الدراسية لأنّ نجد فيه الأصوات المتمثلة في حوار الممثلين وكذلك الموسيقى الخلفية تجذب انتباه المتعلمين للغة الثانية، والتي لا توجد في الصور الثابتة.

٢. استعداد المدرس قبل توظيف الصور في دروس الإنشاء:

تدريس الإنشاء بطريقة الصور يعتمد على جهود المدرس إذ ينبغي له:

- إعداد الصور الثابتة أو المتحركة المناسبة من (CD/DVD) لها علاقة بموضوع

الإنشاء والاسلاط (LCD).

- اختيار المدرس نموذج الإنشاء العربي البسيط.

- التأكد من صحة استخدام المفردات والتراكيب في نموذج الإنشاء قبل

التدريس.

- مراعاة أوقات التدريس أي الاقتصاد في إجراء التعليم نظرا لكثرة عدد تفاصيل خطواتها وهي عشرة.
- أن يبدأ المدرس الدرس بحماسة ونشاط ووعي الطلاب بالأهداف، وذلك تشجيعا على مشاركة المتعلمين.
- على المعلم أن يأخذ بالاعتبار مرونة الخطوات العشر إذ يمكن تقديم الخطوة المعنية على الأخرى أو تأخيرها وذلك على حسب حاجة الدارسين وذكاء المعلم.

٣. الاقتراحات لتجويد مهارة كتابة الإنشاء

الكتابة الجيدة هي التي تراعي بعض العناصر المهمة وأهمها المحتوى والتنظيم الصحيح للأفكار والفقرات وصحة الأسلوب والتراكيب واستخدام عوامل الربط المناسبة. يجب على كل طالب أن يهتم بهذه العناصر لإنتاج الإنشاء الجيد. وقد مر الحديث أن مهارة الكتابة تستلزم الحصيللة اللغوية وخبرات الدارس السابقة. ومن ثم، يقترح الباحث الطرق تساعد الطالب لتحسين مهارة كتابته في البيئة غير الناطقة بالعربية، بجانب استخدام الصور في دروس الإنشاء، ومنها:

١. أن يقرأ الطالب المجلات والجرائد والكتب باللغة العربية في أوقات الفراغ (التمرن الشخصي).
٢. أن يسمع القصص أو الخطب والأناشيد باللغة العربية من الشرائط.
٣. أن يصاحب الطالب المدرس العربي أو المدرس الذي يحب العربية إن وجد.

٤. أن يحاول الطالب الاستفادة من نماذج الإنشاء العربي الأخرى لمعرفة كيف ينظم الكاتب إنشاءه أو مقاله وكيف يستخدم العبارات والحمل العربية.

وهذه الطرق المقترحة الأربع هي مصادر قيمة لتزويد الطالب بالمعرفة الثروة اللغوية العربية الأصيلة. وإذا مارس الطالب الانتفاع من هذه المقترحات ستكون لديه السليقة العربية للتعبير عن قضية ما بعد أن يدرك الطالب حسن لغوي ودلالات لكل مفردات وجمل عربية. ولا شك أن تطبيق هذه المقترحات يحتاج إلى الجهد والصبر لأن تعلم اللغة الثانية وبخاصة مهارة الكتابة ليس عمل يوم وليلة وإنما يستغرق طول حياة الطالب ليصبح متقنا في اللغة المتعلمة. وبالنسبة للاقتراح الأول والاقتراح الثاني، فإن الكتب والمجلات العربية وغيرها تحتوي على الأفكار الجملة المتنوعة من المعلومات ومن أساليب الكاتب العربي لصياغة أفكاره في حسن عبارة. والخطب والأناشيد والأغاني العربية التي يستمع إليها الطالب قد تزوده بالأساليب الجديدة ولكن لابد من أن يكون غمط اللغة المختار هو العربية الفصحى لأن لغة الكتابة في يومنا المعاصر هي الفصحى ولو كان الإنسان العربي يتكلم باللهجة أو العامية في بيته أو إدارته. أما الاقتراح الثالث فهو توصية لا تقل أهميتها، فالمدرس أو الإنسان العربي هو مصدر مفيد للمتعلم.

إن المدرس المتحمس للعربية لا يفكر إلا بالعربية الفصيحة ، وعندما يستمع الطالب بعض التراكيب والأساليب الجديدة سيعرف مدى اختلاف أسلوب اللغة العربية عن أسلوب لغته الأم. إذن سيستفيد منه السليقة العربية الأصلية ولو كانت قليلة وبممكن حفظها وإضافتها في كتابة الإنشاء متى شاء.

وأما الاقتراح الرابع فينبغي لفت النظر إليه (وهذا الاقتراح يختص بالمرحلة ما بعد الثانوية في وجهة نظر الباحث) وذلك أن من مواصفات الإنشاء الجيد لا يترك حسن التنظيم للأفكار وترابطها في جميع الفقرات إذ يبحث القارئ قراءة الإنشاء من سطر إلى سطر. قد يكون هناك إنسان يمتلك الأفكار الهائلة الساحرة ومع ذلك لا يحسن في ترتيب أفكار القارئ مما يؤدي إلى تربك ذهنه. فإن صحة التنظيم وحسن الترتيب يعكس عن مدى قوته في تقديم آرائه في أسلوب جيد.

وأما الكاتب الناجح فهو المفكر والمنظّم الجيد في آن واحد، وهذا أيضا يتناسب مع مواصفات الباحث الناجح وهو الذي يتطلع من إلى المجهول للخروج بالجديد من بالأبحاث والأفكار وفي آن واحد يكون متمكنا من تنظيم المعلومات التي يريد نقلها إلى القارئ، تنظيما منطقيا له معناه ومدلوله، مرتبا أفكاره ترتيبا متسلسلا، في أسلوب علمي رصين^{١٦}.

ولعل هذه الاقتراحات قد تحل بعض المشكلات المتعلقة بصعوبة مهارة الكتابة من أجل تحسين هذه المهارة للدارسين في المدرسة الثانوية أو للطلبة للمرحلة الإعدادية أو الجامعية.

ومن هذه الملاحظات المذكورة، يود الباحث الإشارة إلى أمور مهمة في أثناء كتابة الإنشاء وبالأخص للمستوى الثانوي، هي: مراعاة قدرات الطالب المنهجية (المقدمة - المضمون - الخاتمة) وقدراته اللغوية (التأكد من صحة استخدام اللغة) والقدرات التحريرية (صحة الرسم الإملائي). وهذه المقالة التي

^{١٦} أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم. (١٩٩٢م). كتابة البحث العلمي: صياغة جديدة (د.ط). مكة المكرمة: دار الشروق: ص ٣٧.

تختص بتدريس طلاب المرحلة الثانوية ليست مقصورة على هذا المستوى بل تفيد الطلبة للمرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) لأن الإجابة لأسئلة الامتحانات والاختبارات ليست إلا على شكل الإنشاء، غير أن الإنشاء لهذه المرحلة يقتضي قدرة الطالب التحليلية والإبداعية (analytical and creative) حسب طاقته، بجانب القدرات الثلاثة السالف ذكرها، ويحتاج إلى الأمثلة والأدلة والشواهد المقنعة لتأييد أفكار الطالب.

المبحث الخامس: دراسة تطبيقية (الخطوات المقترحة وتفسيرها ودرس نموذجي)
فالخطوات لتدريس الإنشاء بطريقة الصور تنقسم إلى قسمين، هما
الخطوات العامة والخطوات التفصيلية:

أ. الخطوات المتبعة في تعليم الإنشاء بطريقة الصور بصفة عامة

١. توزيع الطلبة إلى المجموعات والنظر إلى الصور.
٢. تقديم المدرس بعض الأسئلة والمفردات ومفاتيح الكتابة.
٣. الطلبة مطالبون بالمناقشة لاستخراج الأفكار حول عنوان الإنشاء.
٤. اختيار بعض الطلاب لكل مجموعة الكتابة عما يشاهدونه في الصور من خلال المناقشة والربط بأحوبة الأسئلة.
٥. تذكير الطلبة بسلامة استخدام اللغة والتنظيم الصحيح للإنشاء في أثناء التدريب وبعد الانتهاء منه.

ب. وفيما يلي الخطوات التفصيلية نذكرها وفق هذا التدرج الآتي:

١. تقلّم الصور المتحركة والثابتة باستخدام السلاط (LCD) ونطلب من التلاميذ النظر إليها.
٢. إعطاء المفردات والتراكيب البسيطة ومفاتيح الكتابة.
٣. تقلّم الأسئلة لها علاقة بالصور والأسئلة الأخرى خارج الصور، وطلب الأجوبة من التلاميذ من المناقشة في المجموعة.
٤. تقلّم نموذج الحل عند الحاجة والصعوبة (الإنشاء النموذجي)، أو إعطاء هذا النموذج في النهاية.
٥. عند الانتهاء من الأسئلة، اختر بعض الدارسين لقراءة الإنشاء.
٦. إذا أعطى التلميذ إنشاء جيداً، يقبل منهم وإن اختلفت عن النموذج.
٧. أن يوصي المدرس بأن يكتبوا الإنشاء بأسلوبهم وتذكيرهم بالأمور المهمة تتعلق بلغة الإنشاء^{١٧}.
٨. تقلّم نموذج الحل الكامل للدارسين والمناقشة.
٩. نطلب من كل طالب الكتابة عما يشاهدونه في الصور من خلال الربط بأجوبة الأسئلة ونموذج الحل لتكون إنشاءً (ولا بأس أن يرجع المدرس إلى الخطوة الأولى وهي النظر إلى الصور، إذا أراد الطلبة النظر إليها مرة أخرى، ولذلك هذه الخطوات التفصيلية خطوة متداخلة ومرنة يتبعها المدرس حسب الحاجة).

^{١٧} وهذه أهم الخطوات في إجراء التدريس وكما ذكرنا سابقاً أن الكتابة تتطلب جهداً عقلياً لأنها عملية التفكير والتعبير من خلال الكتابة مع صحة القواعد والتراكيب، وبسعي الانتباه إليها أكثر لأنها حجر الزاوية في الإنشاء.

١٠. إعطاء الواجبات المثلية بعد التدريس للتدريب ولتطوير نمو

الطلاب في مهارة الكتابة^{١٨}.

ج. توضيح تفاصيل الخطوات العشر:

الخطوة الأولى: نقدم الصور في البداية لجذب انتباه الدارسين وهي من عوامل التشويق التي تثير التفكير ودافعية التعلم. فإن التشويق وإثارة التفكير جزءان من تنمية الدرس في الفصل بناء على بطاقة تقييم التربية العملية النموذجية^{١٩}. وبعد ذلك يتحدث المدرس حول الموضوع ويشرح الصور بإيجاز.

الخطوة الثانية: تعد المفردات والتراكيب البسيطة أدوات تعين الطلبة عند الكتابة. أما مفاتيح الكتابة فتحت على التفكير أكثر وذلك أن يفكر الطالب كل ما يتصل بالصور من المفردات المناسبة والتراكيب المعينة غير المفردات أعطاها المدرس. وقد يطرأ في ذهنه شيء من التراكيب والحمل والأفكار المتصلة بالصور سبق أن تعلمها.

الخطوة الثالثة: وفي هذه الخطوة يقدم المدرس الأسئلة ذات العلاقة بالصور ويترك الطلبة للمناقشة في المجموعة حول الأسئلة المطروحة. ويبحث

^{١٨} هذه الخطوات طوّرها الباحث من نموذج تدريس الإنشاء اقترحها الدكتور محمود إسماعيل صبيح وغيره انظر: (١٤٠٦هـ/١٩٨٥م). مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغوي الناطقين بها: تطبيقات عملية لتفهم الدروس وإجراء التدريبات (ط٣). د.م: مكتبة التربية العربي لدول الخليج: ص ١٩٧. قام الباحث بتطويرها ليناسب مع مستوى المرحلة الثانوية.

^{١٩} استفاد الباحث أقسام تقييم التربية العملية من بطاقة تقييم التربية العملية للجامعة في بروني دار السلام .

المدرس على المحادثة في اللغة الثانية ولا يسمح للدارسين استخدام لغتهم الأم لكي يتعودوا على استخدام اللغة المتعلمة حتى يؤثر في كتابة الإنشاء.

الخطوة الرابعة: يجوز للمدرس إعطاء الإنشاء النموذجي للطلاب عند الحاجة أو الصعوبة حتى تكون لديهم فكرة عامة ومفاتيح الكتابة الأخرى. ويؤكد المدرس من صحة أسلوب الإنشاء النموذجي لأن الطلبة سيقلدون ما درسوه من التراكيب والجميل الجديدة، وتعليم النموذج الجديد الصحيح أسير بكثير من نحو القلم الخاطئ.

الخطوة الخامسة: يحاول أحد الطالب من كل مجموعة تقلم الإنشاء بعد أن تمت المناقشة. والطلبة مطالبون بالاستماع إليه جيدا حتى يتعرفوا على الأساليب المتنوعة لكل مجموعة. وفي هذه الخطوة، لا يهتم المدرس تصحيح الأخطاء وإنما يشجع المدرس على المشاركة بين الدارسين.

الخطوة السادسة: تتاح الفرصة للطلاب المختار لوصف الصور من خلال قراءة الإنشاء لمجموعته لإبراز المشاركة بين المدرس والطلبة. فقراءته قد تشجع الآخرين للمشاركة في الفصل.

الخطوة السابعة: وفي هذه المرحلة، يوصي المدرس طلابه بأن يكتبوا الإنشاء في دفاتيرهم بناء على نموذج مجموعتهم على حدة، أو يحثهم على اختيار أسلوبهم الخاص إذا أمكن من ذلك. وليذكر الطلبة بالأمر المهمة التي تتعلق بلغة الإنشاء و هندسة الفقرات من مقدمة والمضمون والخاتمة. وتمثل الخطوة السابعة أهم الخطوات لأن الإنشاء الجيد يراعي صحة القواعد والتراكيب وحسن ترتيب الفقرات. وعلى سبيل المثال، تذكيرهم بصحة استخدام التذكير والتأنيث في

الأفعال ومراعاة المفرد والجمع وجمع التكسير، وصحة الإملاء والخط، ووضع الفواصل والنقاط في مكانها المناسب.

الخطوة الثامنة: يقدم المدرس الإنشاء النموذجي للدارسين، ويتوقع أن يستفيد الطالب من ذلك النموذج ليضيف بعض الأفكار في إنشائه ويتعرف على أسلوب الإنشاء العربي، ولعله يأخذ بعض الأساليب الجديدة مثلاً عوامل الربط ولغة الإنشاء للتخفيف من التأثير بأساليب لغته الأم.

الخطوة التاسعة: يطلب المدرس في هذه المرحلة من كل طالب لكل مجموعة كتابة الإنشاء في دفاتيرهم، ليتدرب الطالب على ممارسة الخط والإملاء. وهذه الممارسة تفيدهم في تنمية قدرتهم على الكتابة وتثبت المعلومات التي سبق أن يناقشها في المجموعة، وبعد ذلك سيكرر الطالب كتابة ما يسمعه وما ينظره في نماذج الإنشاء في مجموعته.

الخطوة العاشرة الأخيرة: ينبغي للمدرس أن يكلف الطلبة بقراءة نماذج الإنشاء الجيد ذات الصلة بالموضوع أو المراجع الأخرى في غير أوقات المدرسة. وذلك تزويدهم بالحديد من الأفكار، والتعرف على عوامل الربط المختلفة وأسلوب اللغة المتعلمة.

وفيما يلي درس نموذجي :

تعليم الإنشاء لطلّاب المدارس الثانوية الماليزية بطريقة الصّور "دراسة تطبيقية"

المادة	الإنشاء والتعبير (طريقة التدريس المختارة: توظيف الصور في دروس الإنشاء)
موضوع الدرس	كتابة الإنشاء حول: "ماليزيا دولة متقدمة وآسيا الحقيقية"
أهداف الدرس	<p>الهدف العام: تدريب الطلاب على مهارة الكتابة</p> <p>الأهداف الخاصة:</p> <ul style="list-style-type: none"> - إثارة التشويق والرغبة في تعلم الكتابة - تدريبهم على استخراج الأفكار التي تتعلق بالموضوع - تدليل بعض الصعوبات عند الكتابة من خلال الصور - تمكينهم من التعبير بلمعة سليمة ومقبولة من خلال المناقشة والتوجيهات
نود المراجعة	بعض المفردات والتراكيب التي سبق تدريسها / مفاتيح الكتابة / عوامل الربط العربية / الأسئلة
كيفية إجراء الدرس	<ul style="list-style-type: none"> - توزيع الطلبة إلى المجموعات والظفر إلى الصور - تقديم المدرس بعض الأسئلة والمفردات ومفاتيح الكتابة - الطلبة مطالبون بالمناقشة لاستخراج الأفكار حول عنوان الإنشاء - اختيار بعض الطلاب لكل مجموعة الكتابة عما يشاهدونه في الصور من خلال المناقشة والربط بأحوية الأسئلة - تذكير الطلبة بسلامة استخدام اللغة والتنظيم الصحيح للإنشاء في أثناء التدريب وبعد الانتهاء منه
الوسائل التعليمية	الصور المتحركة والثابتة والحاسوب والاسلاط (LCD)
النشاط المصاحب	تقسيم الطلاب إلى المجموعات / المناقشة
تدريبات اختيارية	تحريري
تكليف بأنشطة إضافية	استخراج النقاط الرئيسة من ورقة الأسئلة
الواجبات المنزلية	<ul style="list-style-type: none"> - قراءة موسعة عن الموضوع في نماذج الإنشاء أو المقالات التي أعطاها المدرس - كتابة الإنشاء عن موضوع الدرس بأسلوب الطالب الخاص مع التطوير المبسط / تلخيص المقالات أو إعادة الصياغة
ملاحظات عامة	على الطلبة تسليم الواجبات في الحصة القادمة للمناقشة لتقوية مهارة الكتابة

التراكيب ومفاتيح الكتابة / المعلومات العامة عن ماليزيا:

١. شمال خط الاستواء

٢. مساحة ماليزيا بقسميها الغربي والشرقي ٣٣٠، ٤٣٤، ٢ كم
٣. عدد السكان ماليزيا تقريبا ٢٦ مليون نسمة
٤. مناخ استوائي معتدل طيلة أيام السنة حيث تتراوح درجة الحرارة ما بين ٢١ درجة مئوية إلى ٣٢ درجة مئوية
٥. يوجد في ماليزيا ١٥٠٠ نوع من الأشجار والنباتات
٦. إن لطف المواطنين الماليزيين يجعل من ماليزيا بلاد المنعة والراحة
٧. تعد/تعتبر ماليزيا...

المفردات:

أدوات الربط العربية:

١. نظام ديمقراطي - عيد الأضحى السعيد. - و.../ف... - ومن أجل ذلك،
٢. الاقتصاد الحر - عيد رأس السنة الصينية. - كما.. - وكذلك،
٣. المعادن والموارد الاقتصادية الطبيعية - طبيعة ساحرة.
٤. إن/إنها... حيث...
٥. المحيط الهندي وبحر الصين الجنوبي - سكان الغابات. - أما... ف...
- ومما لا شك فيه،

الأسئلة:

١. أين تقع ماليزيا وكم مساحة ماليزيا وعدد سكانها؟ وما الدول والبحار المحيطة حولها من الاتجاهات الأربعة؟ - مقدمة

٢. تقع ماليزيا في حوالي سبع درجات شمال خط الاستواء، ولذلك كيف تصف المناخ فيها؟
٣. تتميز ماليزيا بأقوامها المختلفة، اذكرها مع التوضيح.
٤. ما الدين الرسمي في ماليزيا ولغتها الرسمية وما الأديان واللغات المشهورة الأخرى فيها؟
٥. ما نظام الحكم في ماليزيا ونظام الاقتصاد، هل هي تهم نهضة زراعية أم صناعية؟
٦. ماليزيا دولة مشهورة بالتقاليد والعادات والأعياد المتنوعة، وضح ذلك مع التمثيل.
٧. تتميز ماليزيا بالطبيعة الساحرة، منها الأشجار والنباتات والشواطئ والحيوانات، وضح ذلك.
٨. ما رأيك في هذه الدولة؟ وضح كما تشاء. » **خاتمة**

خاتمة:

الإنشاء النموذجي: "ماليزيا دولة متقدمة وآسيا الحقيقية" تقع ماليزيا شمال خط الاستواء، في جنوب شرق آسيا. حدود ماليزيا من الشمال تايلاند، ومن الجنوب جزيرة سنغافورة وجزر أندونيسيا، ومن الغرب المحيط الهندي، ومن الشرق بحر الصين الجنوبي. تتكون ماليزيا من قسمين، القسم الشرقي يتكون من ولاية صباح وولاية سراواك. أما القسم الغربي فيتكون من باقي الولايات والتي عددها ١١ ولاية. يقع القسم الشرقي لماليزيا في شمال جزيرة بورنيو، أما القسم الغربي فهو شبه جزيرة الملايا. - مقدمة

تبلغ مساحة ماليزيا بقسميها الغربي والشرقي ٣٣٠، ٤٣٤ كيلو متر مربع . ويبلغ عدد سكان ماليزيا تقريبا ٢٦ مليون نسمة. أغلبهم من الملايوين المسلمين، وبعدهم الصينيون والهنود وسكان الغابات وأقلية من العرب والأوروبيين. وتتعدد قوميات الشعب وتنوع الفنون الشعبية ولكل قوم طابعهم الفني، وتتعدد كذلك الأعياد والمناسبات الدينية أهمها عيد الفطر المبارك وعيد الأضحى السعيد ورأس السنة المحرية وعيد رأس السنة الصينية وعيد الهنود. يعتبر الإسلام الدين الرسمي للدولة في ماليزيا. وهناك أديان أخرى غير رسمية منها الديانة البوذية والهندوسية والمسيحية وغيرها. اللغة الرسمية في ماليزيا هي اللغة الملايوية، وهي نفس اللغة المستعملة في جمهورية أندونيسيا وجمهورية سنغافورة وسلطنة بروناي. وتستخدم في ماليزيا لغات أخرى غير رسمية مثل اللغة الإنجليزية والصينية والهندية. — أفكار وتفاصيلها

مناخ ماليزيا مناخ استوائي معتدل طيلة أيام السنة حيث تتراوح درجة الحرارة ما بين ٢١ درجة مئوية إلى ٣٢ درجة مئوية. العملة الماليزية تسمى رسميا بـ: "الرنجيت" والرنجيت الواحد يتألف من ١٠٠ سن (جزء). أما نظام الحكم فهو نظام ديمقراطي خاضع للانتخابات الحرة، ويرأس الحكومة رئيس الوزراء. وأما من الناحية الاقتصادية فإن ماليزيا دولة نامية وإلها تشهد نهضة صناعية وزراعية وعمرانية سريعة جدا، وتتوفر فيها الكثير من المعادن والموارد الاقتصادية الطبيعية. ويوجد في ماليزيا ١٥٠٠ نوع من الأشجار والنباتات والزهور. وتحت الأشجار والنباتات تعيش الكثير من الحيوانات المفترسة والمتوحشة والحشرات. كما توجد الشواطئ الساحرة المتنوعة برمالها الذهبية لا يغيب عن نظر أي زائر لأجل السياحة والاستمتاع.

- أفكار وتفاصيلها

إن الطقس الجميل والطبيعة ولطف المواطنين الماليزيين يجعل من ماليزيا بلاد المتعة والراحة والأمان والخيرات على الرغم من وجود الأقوام المختلفة الأديان والعادات والتقاليد، فإن ماليزيا آسيا الحقيقية. - *البحر*

المقترحات:

في ضوء معاشة الباحث في دراسة نظرية وتطبيقية لتدريس الإنشاء بطريقة الصور، يود الباحث تسجيل بعض المقترحات التالية:

١. البحث عن الوسائل التي تثير التشويق والرغبة عند تعلم المادة الصعبة، والسعي قدر الإمكان إلى تذليل صعوبات التعلم عند الطالب. ويقترح الباحث بإكثار قراءة الموضوعات ذات الصلة بعلم النفس منها الدافعية (motivation) وذاكرة الإنسان (memory system) وأنواع المثبرات والاستجابات (stimulus and response)، وكذلك ما يتعلق بسلوكية التربية وتقنيات الإلقاء المؤثر، ولا شك أن المدرس بحاجة إلى القراءة الموسعة والمتأنية والجهود الجبارة والإخلاص في عمله.

٢. توفير الوسائل التعليمية الحديثة في المعامل اللغوية في المدارس والمعاهد اللغوية، وتوفير المحلات والموسوعات العربية الملونة تشجيعاً على الطلبة للتوسع في القراءة.

٣. إنشاء دورات إضافية لتنمية مهارة الكتابة للدارسين في الأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية، أو زيادة الأوقات الخاصة لتدريس الإنشاء لأن حصص الإنشاء تتطلب المزيد من الأوقات لاشتمالها على الأنشطة

والتدريبات المتعددة. وبالنسبة للمدرسين، يقترح إنشاء دورات لتدريب المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة بشكل فعال والتي تهدف إلى أسلوب جديد لتدريس مهارة الكتابة.

٤. ومن حيث تدريب الطلبة على كتابة الإنشاء، ليس من المفروض أن يشدد المدرس في صحة الجمل المستخدمة في الإنشاء نحويا وصرفيا وأسلوبيا، وإنما يحث الطلبة على استخراج الأفكار في المجموعة ثم تدوينها في الأوراق وربطها. وبعد ذلك يأتي دور المدرس بتذكير الدارسين بمراعاة الفقرات من المقدمة، ثم الأفكار والأمثلة، ثم كتابة الخاتمة. وأخيرا يذكر المدرس بسلامة استخدام اللغة، ولا يعني هنا تذكيرهم بتفاصيل القواعد النحوية والصرفية، ولكن يكفي للمدرس تحليل العناصر اللغوية الرئيسة المستخدمة في الإنشاء النموذجي. مثال على ذلك: صحة استخدام المذكر والمؤنث، والجمع، وتقديم الفعل على الفاعل، واستخدام ضمير المذكر والمؤنث في موضعه. ومن الناحية الصرفية، كذلك ليس من المفروض شرح القواعد الصرفية بالتفصيل، ويقترح الباحث أن يشير المدرس إلى أشكال الكلمة وليس كيفية اشتقاقها على وجه التفصيل، نحو الفرق بين استخدام المصدر والفعل: (١) تتعدد الأعياد... (٢) وتتعدد قوميات الشعب، حيث يشير المدرس إلى شكل الكلمة ثم حفظها، فالكلمة الأولى هي الفعل والفرق أنها قابلة للثناء (ضمير الغائب للمؤنث لأن الأعياد جمع التكرير) ولا يقبل المصدر ضميرا معينا إلا عامل الربط مثل حرف الجر، ويمكن كتابة المصدر والفعل المذكر أو المؤنث بألوان مختلفة ليسهل التمييز بينهما.

٥. إعطاء نماذج الإنشاء القرية من حياة الطلبة وأكثرها استخداما وشيوعا، ويمكن استعمالها في المحادثة والكتابة معاً. ومن المفروض أن يقوم المدرس بجمع المحاور الرئيسة ذات علاقة بحياة الطلاب، ثم تحليلها واختيار الأفضل منها والبحث عن الصور المتحركة والثابتة المتصلة بها.

المراجع العربية:

- إبراهيم، حمادة. (١٩٨٧م). الإنشاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها. القاهرة: دار الفكر العربي.
- أحبديو، مليود. (١٩٩٣م). سبل تطوير المناهج التعليمية: نموذج تدريس الإنشاء. الرباط: دار الأمان.
- بدري نجيب وغيره. (٢٠٠٥م). اللغة العربية العالية للسنة ٤. سلاخور: ديوان بهاس دان فوستاك.
- حسن الموصلي، أحمد. (١٩٩٦م). الإنشاء والتعبير. كوتا بارو: توان زينون توان مت.
- السعدي، أحمد توفيق. (١٤٠٢هـ/١٩٩٢م). أساليب تدريس اللغة العربية. الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- سيتي سعوذه غيرها. (١٩٩٣م). اللغة العربية العالية للسنة ٤. كوالا لمبور: ديوان بهاس دان فوستاك.
- أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم. (١٩٩٢م). كتابة البحث العلمي: صياغة جديدة. مكة المكرمة: دار الشروق.

لك، محمد صالح. (١٤١٨هـ/١٩٩٨م). فن التدريس للتربية اللغوية انطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية. القاهرة: دار الفكر العربي.

عس الدين، إبراهيم. (د.ت). مرجع الطلاب في تيسير الإنشاء: كتاب تعليمي يسطر في مبادئ الإنشاء العربي لطلاب المراحل الابتدائية. بيروت: دار الكتب العلمية.

ميتي، محمود إسماعيل. (١٤٠٦هـ/١٩٨٥م). مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها: تطبيقات عملية لتقدم الدروس وإجراء التدريبات. د.م: مكتبة التربية العربي لدول الخليج.

طعيمة، رشدي أحمد. (١٤٠٦م/١٩٨٦م). المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

_____ . (١٤١٠هـ/١٩٨٩م). تعليم العربية لغير الناطقين بها:

مناهجه وأساليبه. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

الكلوب، بشير عبد الرحيم. (١٩٩٣م). التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

محمد زكي بن مت وغيره. (٢٠٠٣م). اللغة العربية الاتصالية للسنة الثانية. كوالا لمبور: ديوان بهاس دان فوستاك.

أبو مغلي، سميج. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م). الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية. عمان: دار البداية.

من الأمة، صوفي. (٢٠٠٧م). أساسيات تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها: تعليم اللغة العربية في بيئات ماليزيا نموذجاً. ماليزيا: مطبعة الجامعة الإسلامية العالمية.

الناقّة، محمود كامل. (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م). تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه - مداخله - طرق تدريسه. مكة: وحدة البحوث والمناهج بجامعة أم القرى.

الرسائل العلمية:

زارما بنت محمد زكريا. (٢٠٠٥م). التعبير الكتابي لدى الطلبة الماليزين بالمدارس الثانوية الدينية سلاخور: دراسة وصفية تحليلية. رسالة الماجستير للجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

نور الله عبد الله هاشم. (٢٠٠٥م). الأخطاء في استخدام النواسخ لدى طلبة المدارس الثانوية الدينية. رسالة الماجستير للجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

المراجع الإنجليزية والملايوية:

Buzan, Tony. (١٩٩٦). *Use Your Head* (٢٢nd Ed.). London: BBC Book.

Kementerian Pendidikan Malaysia. (١٩٩٥). *Laporan Prestasi SPM ١٩٩٥*. Kuala Lumpur: SMART Print and Stationer Sdn. Bhd.

Raimes, Ann. (١٩٨٣). *Techniques in teaching writing: Teaching techniques in English as a second language* (١st Ed). England: Oxford University Press



Diterbitkan Di Malaysia

PENERBIT KOLEJ UNIVERSITI INSANIAH

Kulliyyah Bahasa Arab
Jalan Sultanah Bahiyyah
05350 Alor Setar, Kedah Darul Aman.
www.kuin.edu.my

Dicetak Di Malaysia Oleh
MSR Grafik (04-7313513)

RM 15.00

ISBN 978-983-44538-0-0



9 789834 453800